

المصنف الأول
من سلسلة

بيننا وبين محكمة الردّة

رمضان ١٣٨٨
ديسمبر ١٩٦٨

بقام

محمود محمد طه
رئيس التحرير

السفر الأول
من سلسلة

بيننا وبين محكمة الردّة

رمضان ١٤١١
ديسمبر ١٩٦٨

يقام

محمود محمد طه
رئيس الحزب الجمهوري

الإهداء

الى الشعب السودانى المؤمن ..
هذا السفر هو هدية فى الاوان
وهو تذكرة قبل فوات الاوان
والتذكرة « تنفع المؤمنين »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
« فذكر انما انت مذكر • لست عليهم بمسيطر »
صدق الله العظيم

المقدمة

ان هذه البلاد تقف اليوم في مفترق الطرق وتخوض معركة من معارك الفكر لم يسبق لها بها عهد ، وسيصبح عليها الصبح ، ان شاء الله - والصبح قريب - وقد اخذت تثبت اقدامها على الطريق الصاعد الى مشارق النور ، ومنازل الشرف ، ورحاب الحرية • •

وهذا سفر ، من جملة اسفار ، سيوالى الحزب الجمهورى اصدارها للناس عن محكمة الردة • • وغرض الحزب الجمهورى من كل اولئك اننا هو تنوير الراى العام السودانى فيما عليه حقيقة الامر ، فان الكرامة التى نرجو له ان ينزل منازلها لا يستحقها الا الشعب الواعى المستير • •

وسنقتصر فى هذا السفر على بعض اقوال المدعين الشيخين : الامين داود محمد ، وحسين محمد زكى ، وبخاصة تلك الاقوال التى عدا فيها الى التشويه المقصود ، بالنقل المخل عن كتب الحزب الجمهورى • • هناك تشويه آخر نورطاه فيه ، وذلك بسوء التخريج على اقوال الحزب ، ستركه الى سفر مقل ان شاء الله • • هذا ولا بد لنا ، فى هذا السفر ، من الايجاز ، ويكون على القارىء المهتم بالامر مراجعة اقوال الحزب الجمهورى فى مظانها ، فانه بذلك يستطيع ان يحيط بالقضية من جميع اقطارها ، ان شاء الله • •

استنطراد

يوم الاثنين ٢٧ شعبان عام ١٣٨٨ ، الموافق ١٨ نوفمبر عام ١٩٦٨ قد دخل التاريخ . . . انه يؤرخ بداية تحول حاسم ، وجذرى ، فى مجرى الفكر والسياسة والاجتماع - فى مجرى الدين - فى هذه البلاد ، ان شاء الله . . .
فى هذا اليوم انعمت ما سميت بالمحكمة الشرعية العليا لتتظر فى دعوى الردة المرفوعة ضد محمود محمد طه ، رئيس الحزب الجمهورى ، من الشيخين : الامين داود محمد ، وحسين محمد زكى . . .

وقد طلب المدعيان من المحكمة الآتى :-

- أ - اعلان ردة محمود محمد طه عن الاسلام ، بما يثبت عليه من الادلة .
- ب - حل حزبه لخطورته على المجتمع الاسلامى .
- ج - مصادرة كتبه ، واغلاق دار حزبه .
- د - اصدار بيان للجمهور يوضح رأى العلماء فى معتقادات المسدتي عليه .
- هـ - تطليق زوجته المسلمة منه .
- و - لا يسمح له او لاي من أتباعه بالتحدث باسم الدين او تفسير آيات القرآن .
- ز - مؤاخذه من يعتنق مذهبه بعد هذا الاعلان ، وفصله ان كان موظفا ، ومحاربته ان كان غير موظف وتطليق زوجته المسلمة منه .
- ى - الصفع عن تاب واثاب وعاد الى حظيرة الاسلام من متبعيه او من يعتنقون مبادئه . . . ولقد استتعت

المحكمة لخطابي المدعين ، ولاقوال شهودها ، لمدة ثلاث ساعات ، ثم رفعت جلستها لمدة ثلاث ساعة ، وعند انعقادها للمرة الثانية قرأ القاضي حشيات الحكم التي جاء فيها ان المحكمة ، بعد السماع لادعاء المدعين ، وسامع الشهود ، تأكد لديها ان المدعى عليه قد ارتد عن الاسلام . وعليه فان المحكمة تحكم بردة معهود محمد طه عن الاسلام غايا . .

المدعى الاول - الشيخ الامين داود محمد

« عن جريدة الراى العام »

قال المدعى الاول ما يأتى :-

« انا الامين داود محمد ادعى واشهد محتسبا لله تعالى بان معهود محمد طه هذا ، وهو رجل مسلم ، قد ارتد عن الاسلام بافعاله وأقواله - اما افعاله نهي :-

١ - « انه لا يصلى ويصرح بأنه واصل والواصل لا داعى ان يصلى » هذا ما قاله المدعى الاول عنى ، وهو قول لم اقله قط . وما قلته قد نقله عنى المدعى الاول نفسه وهو يظهر بطلان ما نسبته الى فى عبارته السابقة . .

استطرد المدعى الاول فى خطبته أمام المحكمة فقال : (وبديل ما جاء فى كتابه رسالة الصلاة صفحة ٤٦ حيث يقول: « ويصبح شأن الآية - ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - مع المسلم الذى يمر بمرحلة الايمان . . الذى هو مرتبة الامة الاولى . . ان الصلاة الشرعية فى حقه فرض له أوقات يؤدى فيها - فإذا ارتقى بحسن ادائها ، وبتجويد تقليد المعصوم ، حتى ارتقى فى مراقب الايمان ، التى ذكرناها ، حتى

بلغ حق اليقين ، وسكن قلبه ، واطمأنت نفسه ، فاسلمت .
 طالعه المعنى البعيد لكلمة « موقوتا » فى الآية - ان الصلاة
 كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - وذلك المعنى فى حقه هو ان
 الصلاة الشرعية فرض له وقت ينتهى فيه ، وذلك حين يرتفع
 السالك الى مرتبة الاصاله ، ويخاطب بالاستقلال عن التقليد ،
 وينتهى ليأخذ صلاته الفردية من ربه بلا واسطة ، تأسيا بالمعصوم
 فهو حينئذ لا تسقط عنه الصلاة ، وانما يسقط عنه التقليد ،
 ويرفع من بينه وبين ربه ، بفضل الله ، ثم بفضل كمال التبليغ
 المحمدي ، الحجاب الاعظم - الحجاب النبوي (هذا ما نقله
 المدعى الاول بيده من « رسالة الصلاة » وهو نقل مغل ولا
 يعطى الفكرة بوضوح ، ومع ذلك فانه يظهر مبلغ تزيفه هو فى
 نسبة ما نسب اليه . . . ونحب ان يقارن الشعب بين قول
 الشيخ المدعى « انه لا يصلى ويصرح بانه واصل والواصل لا
 داعى ان يصلى » وقولنا ، حتى فى الحيز الذى نقله هو بيده ،
 وعرضه على المحكمة وهو : « حين يرتفع السالك الى مرتبة
 الاصاله ، ويخاطب بالاستقلال عن التقليد ، وينتهى ليأخذ صلاته
 الفردية من ربه بلا واسطة ، تأسيا بالمعصوم ، فهو حينئذ لا
 تسقط عنه الصلاة - وانما يسقط عنه التقليد »

ونحب ان يقارن الشعب بين قول الشيخ المدعى « انه
 لا يصلى » وبين قولنا « وينتهى ليأخذ صلاته الفردية من ربه بلا
 واسطة » ونحب ان تجرى المقارنة ايضا بين قول الشيخ المدعى
 « والواصل لا داعى ان يصلى » وبين قولنا « فهو حينئذ لا
 تسقط عنه الصلاة وانما يسقط عنه التقليد »

إذا وضح من هذا أن الصلاة لا تسقط وإنما يسقط التقليد
 يصبح قول المدعى الأول في حقنا أمام المحكمة « وفات عليه أن
 الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه كان يصلي إلى أن
 التحق بالرفيق الأعلى حتى تورمت قدماه » قولاً في غير محله ،
 وذلك لأن النبي لم يكن مقلداً لأحد من العالمين ، وإنما كان
 أصيلاً - هو لا تعرضه عقبة التقليد في الصلاة الشرعية وإنما
 تعرض أمته من ورائه - وقد ورد هذا الأمر في كتابنا « رسالة
 الصلاة » صفحة ٣٤ حيث يقول تحت عنوان التقليد (« صلوا كما
 رأيتموني أصلي » !! هكذا أمر النبي في تبليغ رسالة ربه . . .
 فالصلاة معراج النبي بالأصالة ومعراج الأمة من بعده بالتبعية
 والتقليد . . .) . . .

أما أصحاب النبي فقد كانوا من المؤمنين ، وقد سبقت
 الإشارة إلى أن المؤمنين لن ينفكوا عن التقليد ، وإنما يخاطب
 بسقوط التقليد من أرفع درجات الإيمان الثلاث ، ودخل في
 درجات الايقان الثلاث ، وبلغ مرتبة الاسلام الذي يشله الرضا
 بالله . . .

وقال المدعى الأول أمام المحكمة في حقنا : « وفات عليه
 كذلك أن الاسلام لا يعترف إلا بصلاة واحدة هي التي تلقاها
 المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » والمدعى يحزم
 بهذا القول ولا يتعرض ، بادنى اعتبار ، للحديث المدعم بالآيات
 الكريمة الواردة في صفحة ١٥ من كتابنا ، رسالة الصلاة ،
 تحت عنوان « الصلاة وسيلة » حيث جاء . . . « والصلاة التي
 هي وسيلة ، الصلاة الشرعية المأثوفة في الحركات المعروفة ،

والاوقات ، وهي وسيلة الى المقام الذى يكون فيه الفرد فى صلة تامة ، وجسمية شاملة بربه ، والقرآن فى هذا الباب لا يعوجنا الى تنويل تفكير ، فهو حاسم وقاطع . . فاسمعه يقول « واقم الصلاة ، ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، ولذكر الله اكبر ، والله يعلم ما تصنعون » واسمعه يقول ايضا « واقم الصلاة لذكركى » وذكر الله فى هذه الآية ، وفى سابقها . الحضور مع الله بلا غفلة ، ووسيلة الصلاة (هذا ما ورد فى كتاب رسالة الصلاة . . والآن فما رأى المدعى ، وما رأى المحكمة ، اذا قيل لهما ان ذكر الله الوارد فى هذه الآية ، وفى سابقها هو الصلاة التى (يعترف) بها الاسلام اعترافا بواها . كان الغاية من صلاته الشرعية وهى الصلاة التى عبر عنها النبى بقوله : « الصلاة صلة بين العبد وربه » فى حين انه عبر عن الصلاة الشرعية بقوله « الصلاة معراج العبد الى ربه » ؟؟

ان الامر فى هذا الباب اعق واجل من ان يقابل بهذه البساطة ، وهذه السذاجة ، لانه امر يتعلق بالحقائق المتصلة بأصول الدين ، وبحرية الانسان ، وب حياة الانسان . . نحن نعلم أن هذا الامر غريب على الشيخ المدعى ، ولكنه حق ، وقد تكون غرابته مدعاة صحة ، عند كل ذى بصيرة اسم يقل المعصوم « بدأ الدين غريبا وسيمود غريبا كما بدأ . . . » الا يوجب هذا القول الكريم اصطناع الالة ، والتريث ، والاعتصام عن التقحم الطائش ؟؟

هذا وانا لندعو الشعب عامة الى الرجوع الى كتابنا

« رسالة الصلاة » فإن فيه توضيحا لكل المسألة بصورة . اقل ما فيها أنها توجب على العلماء احترام الامر الى الحد الذي يعصهم عن التصرع الذي تورط فيه الشيخ الامين داود محسد . ثم ان المدعى الاول يقول أمام المحكمة فى خطبة اتهامه ايانا (يقول فى صحيفة الرأى العام بتاريخ ١٥/١٠/١٩٦٥ وكررها فى عدة صحف فى النشرات التى يوزعها - يقول بالحرف الواحد (نجد ان حظ المرأة فى تشريع الاسلام الذى بين أيدينا حظ مبخوس فهمى على النصف من الرجل فى الشهادة . . . وعلى النصف منه فى الميراث ، وعلى الربع منه فى الزواج ، وهى دونه فى سائر الامور الدينية والدنيوية . فلماذا ؟) ويقف عندهذا الحد من النقل عن منشورنا ، ليصل الى غرضه الذى يبيته : وهو تضليل المحكمة ، ومن ورائها الرأى العام السودانى . . . فإذا قال الشيخ المدعى ؟ قال (ومعنى مبخوس فى كتب اللغة - يخسه بخا - تقصه ، وظلمه ، وبخس عينه فقأها الخ الخ . . . (١ - جعلت نصف الرجل فى الشهادة بقوله تعالى - « فإن لم يكنا رجلين فرجل وامرأتان » -

(٢ - « وجعلت نصفه فى الميراث بقوله تعالى - « يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين »

(٣ - « وجعلت ربعه بقوله تعالى - « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ») هذا ماقلناه المدعى الشيخ الامين داود ثم ذهب يتعنى بقوله : (نسب المولى ، سبحانه وتعالى ، الى عدم العدل فى كل واحدة من هذه الآيات - وفى كل آية من الآيات الثلاث ردة قائمة بذاتها ، وهى اخبث أنواع الردد .

أد فيها نسبة الظلم إلى الله سبحانه وتعالى في كل آية من
الآيات الثلاث)

انتهى كلام الشيخ . في هذه الفطه . في خطبة أدعائه أمام
المحكمة . ونحن نحب للشعب السوداني أن يعرف . في أي مدى
تورط هذا الرجل - الأمين داؤد محمد . في هذه الأمانة في
سقل . . أن كلامه الذي نسبة اليه ورد في مشور الحزب
الجمهوري عن المرأة . . ونصه كالآتي : -

(ونحن نجد حظ المرأة في القرآن . من المسؤولية الفردية .
مساويا لحظ الرجل مساواه مطلقه . نجد أن حظها . في تشريع
الإسلام الذي بين أيدينا الآن . حظ منحوس . . فهي على الصف
من الرجل في الشهادة . وهي على الصف منه في الميراث . وهي
على الربع منه في الزوج . وهي دونه في سائر الأمور الدينية
والديوية ، فلماذا ؟؟

« ها سرر عوامل الماريج الموروث . من سوائف الحب . .
فقد عاشت الشرية . حيناً من الدهر . تحت قانون الغابة . حيث
القوة هي التي تصنع الحقوق . وهي التي تنفصلي هذه
الحقوق . وفي مثل هذا المجمع . فإن العقيلة لشدة الأسر .
وقوة العضلات وليس بسرادها كبير حظ . ولذلك فقد كانت
تعتبر عبثاً ثقلاً ينوء به دورها من الرجال حين يطموها من
ألم الجوع . وحين يصونونها من غار السبي . وهو ما يحصل
الناس على عهد الجاهلية يندون البنات حجاب « وأدا لمؤوده
سنت بأي دب قتلت « أو « وأدا بشر أحدهم « لاثني ظل وجهه
مسودا وهو كظيم ينواري من القوة من سوء ما بشر به أيسكه

على هون أم يدسه في التراب : ألا ساء ما يحكون » وأد ورد
 لاسلام هذا المجسيع الجاهل فيم يكن مقبولا . عقلا ولا عقلا
 ألا أن يقيد من حرية المرآة بها بلغ من تحريرها (وقد بيع من
 تحريرها . بالنسبة لما وحدها غله من الدلة ملعا يشبه الظفره)
 ثم انه أشار حين قيد من حريتها الى أسباب تلك القيود
 « ارحل قوامون على النساء . يا فعل ليه بمصهه على بعض
 وبما أنفقوا من أموالهم » فالقوامه معلوله « يا فصل اللـ
 بمصهه على بعض » وهذا التفصيل يرجع الحظ الاكبر منه الى
 شدة المراس وضوء المثابرة في مواضع الأس . . ثم « وبما
 أنفقوا من أموالهم » وتلك أشارد صريحه الى القوة التي بها
 تكون أقفاء المال من مؤول المثابرة وسعه الحيلة فادا جاء الوقت
 — وسيجيء — الذي يقو به القانون مقام القوة . والاشترآكه
 مكان الرأسالة . فان القوامه تعطى مكانها للسواة بلا أدنى
 ريب . لأن ميدن المدافسه سينتقل الى معترك حديد . السلاح
 فيه ليس قود العضلات . وأنا قود العقل . وقود الحق . وليس
 حظ المرأة من ذلك بالحظ المنقوص .

« ان آية لايات . في مستقبل المرآة في القرآن . قوله
 تعالى » وبين مثل الذي عليهن بالمعروف . وللرجال عليهن
 درجة » والمعروف هو المعروف الذي يوافق عليه الناس مالم
 يعارض مع مراد الدين من تسيير الخلق الى الله على بصيرة . .
 وأم قوله « وللرجال عليهن درجة » فلا يعنى ن مطلق رحيل
 أفضل من مطلق أمرآة وأسا يعنى أن على منه هرمه لكسبال
 الشرى رجلا تليه أمرآة هي قرينته . تكاد تحظى بذلك كسل

عن عدد من الرحل • • وأس الرجاء في الآية أن الطريق بها
افتتح لمبراد ليتطور حجمها وحريرتها في المجمع ، بطسوير
مسوماتها وواجباتها في الجاد العامة ، والجاد الخاصة ،
ودلك تطور لا يعده حد على الإطلاق •

• بشرع قوامه الرحل على المراد في الاسلام ليس أصلاً .
• أما الأصل المساواة . وبشرع بعدد الزوجات في الاسلام ليس
أصلاً • وأما الأصل روحه الواحد . للروح الواحد • ومثل
هذا يشي عن الجور في الزواج . فانه يشي ثل شراء المراد • حين
كثت نسي ، أو حطفت أو تشري ، وأما الأصل في الاسلام
ككفو بين المراد و رحل في أشياء عش الزوجية • • « هس
سكس ككس وأتس سس لس • • • • • فهدس أسسرد نالسه برفعه في
سسر ر ككفو بين المراد والرحل في أسراكسه في الجاد
الزوجية • »

هذا ما فساد في ممشور المراد • • وأتس برول ككف ان
سشح اسدعي الامس داؤد محد شود السس • فهو بدل ان بدأ
سول سكاله وهو فوس • • • • • وحين بعد حص المراد في القرآن •
من مسومه امريده • مساويا لحظ الرجل مساواة مطلقة •
سركه ورعه سد من • • • • • بعد ان حطها في اسشرع الاسلام ابدى
بين أيدينا لأن حظ محوس الح الح • • • • • وهو بدل ان يوصل
سكس سد فوس • • • • • مساواة • • • • • ويذهب لشرح
تغريجات أو واصل القل لما وجد اليها من سسل • •

أن من هذا المستوى من عدم الامانة • ومن التحليل
سحكة برثي عام سحس العار • كل لعار عى من يورس

فيه . . لا صير " فان المدعى . ان استطاع ان يصل المحكمة .
فانه سيف مكنوفا . عاريا على أشع ما يكون . امام الله . بـ
امام الرأي العام السوداني . .

هناك أمثلة كثيرة لعدم امانه هذا الرجل في الفصل . وفي
الحرج . في خطبه ادعائه التي وصل بها المحكمة . بجريء
الآن . الحق وها . بهذا المدعى . يعود اليها بنوع أكبر
في سفره لمثل . من مله " يا وبي محكمة لردة " التي
وعدا بمواصلة اصدارها . وستصرف لأن يحدثه عن
المدعى ثامى . الشيخ حبي محمد ركي . ن رداء هسدا
الرجل . وحمل هذا الرجل . وعده امانه هذا الرجل . وعده
مستولية هذا الرجل . لتعجز الوصف . وتفق سوء الطر
العريض ، وسترون ذلك بأنفسكم . .

المدعى الثاني - الشيخ حسين محمد زكي

« عن جريدة الرأي العام »

أما المدعى الثاني فأمره عجب . فهو يمس في متويات مـ
الشوبه . والتعليل . يجب العار لافل ارجل احتفالا بأمر
الاخلاق . .

هو يقول عى : (يقول المدعى محمود محمد طه في كتابه
" رسالة الثابتة من الاسلام " صفحة ٨٧ النص الأسمى . -
" وما من نفس الاخرجة من العذاب في النار . وداخلة الجنة ؛
حين تسوي كتابها من النار . وقد يطول هذا الكتاب وقد ينقص
حسب حاجة كل نفس الى التجربة . ولكن لكل قدر أجل ؛
وكل أهل نقاد . والحقا . كل الخطأ . من من ان المصاب
في النار لا يتهى انالفا . محمل بذلك الشر أصلا من أصول

الوجود . وما هو بذلك . ونحن يصبح العصاب سرمديا يصبح
 انتفاء نفس حاقده » (ونقف عند هذا لحد من الشغل عن كتاب
 الرسالة الثانية من الاسلام » من صفحة ٨٧ . ثم يذهب يقول
 عيسى (فهو بذلك يصف الله تعالى بالحق) ولو كان هذا ارجح
 أمنا . فقد أنواع الامانة . لو فر على نفسه هذه الهيكلة انسى
 بورق عبد الى أدبه أن النفس يقول « والخطأ . كل الخطأ .
 من من من أن العصب في النار لا يسقى إطلاقا . فحتم بدت
 اشترى من أصول الوجود . وما هو بذلك . ونحن يصبح
 اعتاد سرمد . يتبع انتفاء نفس حاقده . لا مكان فيها للحكمة .
 عن ديب تعالى انه علوا كبيرا » « نظر الرسالة الثانية من
 الاسلام صفحات ٨٧ و ٨٨ الطبعة الثانية . »

• • • للمدعى الثاني عيسى (ويقول السيد محمود
 محمده في كتابه ، الرسالة الثانية من الاسلام ، في صفحة
 ٩٠ نفس ذاتي : « هما يسجد القلب ، وإلى الابد ، بوصيد
 من مزارع مودية ، ويومئذ لا يكون العبد ميرا وأسا هو
 محار . ذبا أن السبع قد بلغ به مارا الشريف فأسنه الى
 حربه لأحر . فهو أفع الله حتى أناعه الله معوضة
 لضعفه . فيكون حاد حيد الله . وعالمنا علم الله . ومربدا أراد
 به . ودر قدره الله . ويكون الله » (ونقف هنا عن سقل
 مذهب ملون عيسى : (فهو بذلك يدعو الى مذهب الحلول ،
 وهو مذهب اتحادى معروف • فكيف يلج الفرد من تشريه
 حتى يكون به لا بهذا لا يكون به واحد فردا صمد . فهو
 متعدد وهو كافر . تقول الله تعالى « لقد كفر الذين قالوا أن

الله هو المسيح بن مريم « وقد تعالى » بعد كفر الذين ظنوا أن
 الله ثلث ثلاثة « فإذا كفر المدين قالوا أن الله ثالث ثلاثة فمن
 باب أولى من قالوا بتلايين الله . . . ومن المعلوم ضرورة أن
 الله واحد فرد ليس بحسم ولا عرس ومن انكر شيئا معلوما من
 الدين ضرورة فهو كافر مرتد (هذا ما قاله هذا الرجل في حصة
 أدبته أمام المحكمة . ولو كان هذا الرجل ماضي أسطر حدود
 الأمانة وعمر على نفسه . وعنى المحكمة . هذه الهلكة في تورده
 فيها . . . فإن احسن يقول . . . « ونحن نطلع أسفن على سر
 سر . ونستفي أن الله خير محقق . يمكن له . ويرضى به .
 وسببه . ويقدر . فنحذر عدلته من الخوف . ونحقق سلام
 مع عباده . ومع الأحياء والأشياء . ونعفى خاطرها من الشر .
 ونعفى أساليب من أبحر . ونعفى بدهن من نبت . ثم هي لا تبين
 أن حريه وحده ذاتها . فتحر حرياً محضاً . بشر حلالوه
 سبيل في غير كيف كنه بصوغ أشد من برهرد معضار . . .
 عبد سجد القرب . . . لا بد . بوجيد أول منازل العبودية ،
 ثم مد لا يكون العبد مسيراً . ما هو محتر . ذلك بأن التسيير
 عند الله به مبرر شريف . فأنسله أي حريه لأحرار . فهو قد
 أصبح له حتى أنساه به . معاه منه فعله . . . فيكون جاحداً
 له . . . ما شتم به . . . مريداً أراد الله . وصادق فسدده الله
 فيكون الله . . .

. . . نحن به تعالى صوبه فيكون . ولا به في سمع . وما
 سبغ حظه من ذلك أن يكون مسير السكون . وذلك
 تحلبد حياة شعوره وحياة فكره . في كل لحظة . نحت بقوله

تعالى من فقه . « كل يوم هو في شأن » وأنى ذلك تهدف
 العبادة . وقد أوجرها المعصوم في وصيه حين قال « تخلعوا
 بأخلاق الله . ان ربي على سراف مستقيم . وقد قال تعالى .
 » كونوا ربايين بنا كسم نعلمون الكتاب وسما كنتم تدرسون »
 فهل من يقرأ مثل هذا القول . وهو رشد . يمكن ان يهتد
 فانه سئل هذه التهم التي يذيعها الشيع المذعي ؟ ان هذا الامر
 لا يظهر حينا مبلغ التحليل فيه . وسوء اعهم من جاب المذعي .
 الا اذا راجع القارئ بذمه الحسب بطويل في كتاب
 « الرسالة الثانية من الاسلام » فارجو دله . .

وهناك صور من سوء التهم . وسوء التحريج يجعل الانسان
 في حيرة من امره . . هل هذا الرجل جاد ؟ هل هو عاقل ؟ هل
 هو مشول ؟ او يتحدث عنه المحكمة في حضية ادعاء يهتد فيها
 مسد بالرد . مثل هذا الجهل الشيع . . حدودا مثلا ذلك
 قوله عسى « ويقول السيد محمود محمده في كده « الرسالة
 الثانية من الاسلام » في صفحة ١٢٢ النص الآتي : — « ولقد
 قيل انه لم ير قوله تعالى — الذين آمنوا ولم يلبسوا أسيافهم
 بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهنتون — قال النبي — قبل بي اب
 منهم — والنبي ليس من المؤمنين وأما هو أول المسلمين » ويقول
 في صفحة ١٤٨ من نفس الكتاب النص الآتي . « ولقد كان محمد
 يومئذ طلعة المسلمين المصلين وهو كاسا حاء لامت ابه المؤمنين —
 من المستقل . فهو له يكن معه كان امسك الوحيد بينهم —
 هل ان صلاهم ونكح ومحام وماتى له رب العالمين لا سرب
 له . وبذلك امر . وأنا أول المسلمين — ونقد كان ابو بكر وهو

ثانياً اثنين من طليعة المؤمنين وكان يسه وبين النبي امد بعد
 انتهى طائفة على ثم يذهب يخرج منه قوله على (فهو بذلك يعنى
 عن الرسول الانسان ويشت له الاسلام ونفى الايمان وثبوت الاسلام
 هو من صفه المؤمنين ويشهد بذلك قوله تعالى « قالت الاعراب
 ما قل له تؤمونا ولكن قولوا اتبعنا ولا يدخل الايمان في
 قلوبكم » (ومن المعلوم ان الرسول بين الانسان فقال صلى الله
 عليه وسلم : لا ايمان لمن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
 واليوم الآخر ولا يصدق حديثه وشعره خلوه ومعه « وبين الاسلام
 فقال : « الاسلام ان تشهد الا اله الا الله وتقيم صلاة وتؤتي
 الزكاة وتقوم رمضان وتحج البيت ان اسطعت اليه سبيلاً » وله
 بين الاسلام واحد ونسباً واحداً ويهد تكون الايمان
 صدق « قال ولما جاء الغن « جوارح فكل من صدق عنه
 الايمان صدق عنه الاسلام الذي جاء الله بقوله : « ان ادبى
 مد الله الاسلام » - ليس كل من صدق عليه الاسلام صدق
 عليه الايمان والاسلام والايمان مداحل وأد له يكن اى
 صلى الله عليه وسلم من المؤمنين فكيف يكون وى به من
 أنفسهم والله تعالى يقول « لى اولى بالمؤمنين من أنفسهم
 « أذا به كان منهم فكيف يكون رسوله فكيف يكون هم الله
 « الله تعالى يقول : انما رسوله ورسوله وصدق آمو
 الذين آمنوا ويؤمنون اركه وهم راكعون ومن سوا
 الله رسوله والذين آمنوا من حرب الله هم المضحون ومكان
 تعالى من رسولنا أن الله من ربه والمؤمنون الحج «
 هذا من المعلوم ضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم من

المؤمنين وهو أول المسلمين المؤمنين ومن انكر شيئا من الدين عليه
بالضرورة فهو كافر مرتد)

هذا الرجل يقول عيسى . وبكل بسمه « فهو بذلك يعني عن
لرسول الايمان وثبت به الاسلام . يعني الايمان وثبت الاسلام
من صفة المذمومين . « فهل يوحه هذه التهمة لرجل رجل فيه مسكة
عقل . او بنية دين ؟ ثم هو نقل . فيما نقل . اعلاه قولنا عن ابي
الكريم . « قل ان صلاتي . ونكحي . ومحايي . ومماتي لله
رب العالمين * لا شريك له . وبذلك امرت . وانا اول المسلمين »
فهل من تطبيق في حقه هذه الآية الكريمة بكون مسوبا الى
الفاق ؟ ام ان هذه الآية تقصر عنها المؤمن ولا سموا اني مقامها
الا لمسلم ؟ « قل ان صلاتي » يعني عبادتي من شهادة وعية
وصيام وزكاة و « نكحي » يعني حبي وتقربى بالقرايين و
« محايي » يعني مشطى . ومكرهى . وصحى . ومرضى . و
« مماتي » يعني في الروح . وفي النار . وفي الجنة . كل
اوتك « لله رب العالمين » حاشا « لا شريك له » هل يكون
من هذه صفة مسوبا الى الفاق ؟ بل هل يكون من هذه
صفته مؤمنا فقط ام انه « اسلم وجهه لله وهو محسن . واتبع
ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا »

ثم انه نقل . فيما نقل . اعلاه قولنا : « ولقد كان ابو بكر
وهو ثاني اثنين في طلعة المؤمنين وكان معه وبين النبي امد
بعيد » فما معنى هذا القول ؟ هل يعني هذا الامد البعيد بين
النبي وبين ابي بكر . وهو طلعة المؤمنين . ان النبي دون ابي
بكر . فكون ابو بكر طلعة المؤمنين . والنبي منسوب الى

الساق ؟؟ المهم أن هذه عثاة نستغفرك لحوض فيها ، ولكن
أضطرنا إليها رجال لا يرجون لك وقارا . .

والمدعى الثاني الشيخ حين محسد زكى جمع ي الجهل
بالدين . وإلى فلة الدكاء المحطري . فلة الأمانة . بل الحياة
العلية . بصورة يصعب على الإنسان تصورها . فهو لو سم
يتوح الشويه في النقل لوحده من وصوح الامر في كائنات ما
يحول به وبين هذه الهلكات التي يردى فيها في كل خطوة من
خطوات سيرة المعشر . . ففي صفحة ١٢٢ من رسالة الثانية
من الاسلام « اى نقل منها فعلا محلا جاء النص هكذا (ولم
نزل قوله تعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا ألباسهم طلبه . أولئك
هم الامن وهم مهذون » شق على الناس فقالوا « رسول
الله أيا لا يظلم نفسه ؟ » فقال « أنه ليس الذي تعنون ، لم
تسمعوا ما قال العد الصالح ؟ « يا بى لا تشرك بالله . أن
لشرك لظلم عظيم » أنما هو الشرك « عسرى عنهم لانهم علموا
أنهم لم يشركوا مد آمنوا . . والحق أن انعضوه سر لهم
لاية في مسوى المؤمن . . وهو يعلم أن سيرها في مستوى
لمسلم فوق ماقتهم . ذلك بأن « الظلم » في الآية يعنى الشرك
الحق . على نحو ماورد في آية سر السر « وعت الوجوه للحق
القيوم . وقد خاب من حبل ظلما » وقد وردت الإشارة إليها . .
(ولقد قبل انه لما نزل قوله تعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا
ألباسهم بظلم أولئك هم الامن وهم مهذون » قال النبي « قيل
لى أنت مهم » والبهى ليس من المؤمنين . وأنما هو أول
المسلمين « قل أن صلاتى ونسكى ومحباى ومبائى لله رب

لعالمين * لا شريك له . وبذلك أمرت . وأنا أول المسلمين »
 هذا هو ما فُتد في صفحته ١٢٢ من « الرسالة الثانية من لاسلام »
 لضعفه الثانية . . فهل من يقور مثل هذا القور يسكن ل
 يهم نثل ما أنها به هذا الرجل الدعى . رقيق الدين . ضعيف
 العقل والخلق ؟

بين الدين والشرية

وهناك حين شيع ينور من السبح المدعى الثاني . . من
 حدثه لسمول اعلاه يقور عى (فهو بذلك يقى عن الرسول
 الايمان . ويشته لاسلام . ويقى الايمان وثبوت الاسلام
 هو من صفته مدققين . ويشهد بذلك قوله تعالى : « فات
 الامر بآمن . قل لى تؤموا ولكن قوموا اسلميا . ولما تدخل
 الايمان فى قلوبكم » ومن لعلوه أن رسول بين الايمان . فقال صلى
 الله عليه وسلم « الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وركه ورسله
 و يوم الآخر وبالقدر حبره وشره وحلوه ومرد » وبين لاسلام
 من لاسلام أن تشهد ألا اله الا الله وتبب الصلوة وتؤمى
 ركعة وتببوم رمضان ويحج ايب أن أسطعت ايه سلا
 وبه بين لاسلام واحدا . وآيان واحدا وهذا يكون الايمان
 لصدق بالقب . ولالاسلام اعمل « بحوارح . فكل من صدق
 عليه لاسان صدق عليه لالاسلام . الذى عام لله بقوه تعالى
 . أن لى حد الله لالاسلام » وليس كل من صدق عليه لالاسلام
 صدق عيه الايمان . فالاسلام والاسان مداخلان « هذا ما قاله
 المدعى الثاني الشيع حين محمد ركى . وهو قول ينه عى حين
 شيع بحقائق الاسلام . والشيع حين محمد ركى معلم . مس

معلمي الدين في هذه البلاد . وهو يقول أنه مسن « هيئة
العلماء » . . . وهو بوقته هذا . وسواء هذا . لا يظلم فتنه
التي يسي إليها . وأسا يثلبها فيحسن تشيلها . كما مشها في
تقديم الادعاء ضدنا . . .

أما بسطع أن نعطف على علماء الفقه عدنا . وهي البلاد
لإسلامه لأخرى . أدا حملوا حقائق الدين . وأصوله . ذلك
بأنهم ضحايا لمهاج تعليمي حاشي . وبأنهم صحيان لفكر إسلامي .
سلمي . مرحلي . حده عرجه في حه . وله بعد كافيًا مرمض
مجتمع اليوم . . .

أن أخطأ الذي يورط فيه المدعي . الشيخ حسين خطأ درسه
في معيذه . ولا يزال يدرسه . هو ورضعاؤده . لفلة هدد
المعاهد المنكوبة . . .

والذي ورد هؤلاء الفقهاء في الخطأ هو عهد سفي خاميء
لحدث حبريل المشهور . الذي رواه عن ابن الخطاب : وبه :
(عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أدطلع علينا رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر . لا يرى عليه أثر السفر ولا
يعرفه ما أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأسد ركبه إلى ركبه ووضع كفيه على فخذيه وقال : « يا
محمد أخبرني عن الإسلام » فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج لست أن
أسطعت إليه سلا » قال « صدقت » قال « فمجيها له بسأله

ويصده قال « فاجبرني عن الايمان » قال « ان تؤمن بالله
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالعذر حيره وشره »
 قال « صدق » قال « فاجبرني عن الاحسان » قال « ان تعبد
 الله كعبت براه فان لم يكن براه فانه يراك » قال « فاجبرني عن
 اسائه » قال « ما لمستول عليها باعلم من السائل » قال « فاجبرني
 عن سرائرها » قال « ان بلد الامه رسها وان ترى الحقاد المرد
 اعده رغاء اشياء يطولون في اسان » قال « ثم اطلق فلان
 مناشيه فان لم يغير اندري من السائل لا عب الله ورسوله اعلم
 ان منه خبرين . تكلم بعلنكم ديككم » (هذا هو حديث حبريل .
 وهو مسطور . وقد من به الفناء . كما طر اشبح حبريل ان
 اسبي . بين عن ايمان واحد . وهذا حصا . ونصواب ان السبي
 بين اسانه يريد ونقص . وبدأ بعد ان لم يكن . . . فهو بدلت
 . . . من اساه وحدا . . . فقد بين ايمانا في درجه قول . اسبده
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله » فان من قاله . لا
 سابق به . مؤمن بحد . وان لم يبع ان يكون مؤمنا لله
 وهذا من اول . . . ثم ان اساه بحد يقوده الى الاسان
 . . . فدخل على الاسان الذي عرفه المعتوم في حديث حبريل
 اساده . وهذا اسان ثان . ثم ان اساه هذا يريد فيصح احسان
 على النحو الذي عرفه المعتوم في حديثه اعلاه . وهذا ايمان
 ثاب . والاحناف بين احناف مقدار . . .

ولكن يمكن القول ان اسبي بين اسامنا واحدا . كما قال
 شيخ المذمعي الثاني حسن محمد ركي . خصوصا اذا اعتبرنا
 ان الاسلام الذي به يدخل في حظيره حتى المافقون . وقد

دحبوا وعصوا أموالهم ودماءهم . وهو هو الاسلام الذي رد
 الله اليه الاعراب ، بعد ان ادعوا الايمان . بعد أن أنكر الله
 عليهم هذه الدعوى . وذلك حيث يقول . حبل منس فأن
 « فأت الاعراب أما ، قل لم تؤمنوا . ولكن قولوا أسلمنا »
 ولما يدخل الايمان على قلوبكم . . . » فان لم تغير الاسلام هذا
 لاعبار . وأما اعتبارنا اسلام من آمن بسجد . ولم يبلغ به
 الامر أن يؤمن بالله . فإنه يكون اسلاما لمحمد في حقيقة الامر .
 وبإحدى الرأي . ولكنه سيؤول الى اسلام لله . في أحسن
 الامر . لأن هذا من ذلك . والله تعالى يقول « من يطع الرسول
 فقد أطاع الله » وعنى هذا يكون الرسول « سائلا »
 واحدا في ظاهر الامر فقط . . . وهو آية بين أسلاما واحدا
 لأنه لم يؤمر الا بدين « لناس ما نزل اليهم » وذلك من قوله
 تعالى « وإزله البعث الذكر . بين الناس ما نزل اليهم . وعبيد
 سفكروا » وما نزل للناس في التمر السابع ليلادى . وعنى صدق
 الرسالة الاولى من الاسلام . هو مرحلة انعقدت بين الدين .
 لا الدين كله . ولذلك فان الرسول الكريم لم يؤمر الا بتبليغ
 واحد ، ولكنه أمر بتبليغ الاسلام الثاني في معنى ما أمر بتبليغ
 لقرآن المفروء ، وببعض ما سار السيرة . . . وهو لم
 يؤمر بتبليغ الاسلام الثاني لأن أمة البعث الاول . وهي أمة
 المؤمنين — لم تكن مخاطبة به ، وأما هو مدحر ليومه . .
 ومن فرط جهل الشيوخ حسين محمد زكى قوله « فكل من
 صدق عنه لسان . صدق عليه الاسلام الذي عناء الله بقوله
 تعالى « أن الدين عند الله الاسلام » وهو جهل شائع . يشاركه

فيه الفقهاء ان الذين تولوا تخريبه . ويحاول هسو ان يديعه في
 نلاميذه اليوم ويتصل القول في هذا ان «عند» الواردة في
 الآية « ان الذين عند الله الاسلام » لا هي ظرف زمان . ولا
 هي ظرف مكان . واسا هي خارج الزمان والمكان . . . هي
 « عند لا عند » و « حيث لا حيث » وهي من ثم تعلسا ان
 الاسلام لا نهاية له . لان نهايته عند الله في اطلاقه . . .
 ويحتم هذا الفهم الاشارة الكريمة الواردة في قوله تعالى
 « شهد الله انه لا اله الا هو . والملائكة . والناس اجمعين . قائما
 باقظ . لا اله الا هو العزيز الحكيم » ان الذين عند الله
 الاسلام . وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم
 العلم بما نسبهم . ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع
 الحساب « فمونه » شهد الله « يعنى بالعلم المطلق » انه لا اله
 الا هو « يعنى ان كل شىء ملكه . وأنه لا يدخل فى ملكه الا
 ما يريد . . . وهذه الشهادة بالعلم المطلق تعنى انه « لا يصرف
 الله الا الله » . والملائكة « ايضا شهدوا بالعلم السبى .
 وبالأمر . وبالأمر . . . « وأولو العلم » من الجن والانس .
 من لأمية والاولياء . شهدوا بالعلم السبى ايضا . وهو أقل من
 علم الملائكة . وشهدوا بالاعتقاد . وشهدوا بالامجاد انه لا معبود
 حق الا الله شهادة « لا اله الا الله » فالحق تعالى عسى
 منه ومنها نحن عه . فهل هي شهادة واحدة ؟؟ ام انها
 شهادات شهادة في الارض . في طرف الدايه . وشهادة في
 السماء . في طرف النهاية ؟؟ الجواب واضح . . .
 وكذلك الاسلام . . . فهو اسلام في الارض . في ضرف

البداهة وأسلام في النساء في شرف النهاية . غير انه يسر
 لمهديه مرف . لأنها في المطلق . • • • والمعصوم بلغ لاسلام
 الأخير في معنى ما بلغ القرآن . وهي معنى ما سار السيرة .
 وبكسر الهمزة لا أسلاما واحدا • • • وهو مرحلة مفيدة . مبيحة
 لامة . معصوم — الامة المؤمنة — وهو لم يسر الاسلام اثنى لان
 وقته لم يكن قد جاء يومئذ • • • ويوشك ان نعلم اليوم . ومن
 ههنا كلام الجمهوريين عن الرسالة الثانية من الاسلام . وذلك
 أمر أفردناه كتاب « الرسالة الثانية من الاسلام » فارجو من
 القراء أن يراجعوه هناك •

وممثل المثل ان الاسلام بداهة وجاهة • • •
 بدايته مرحلة أيمان وهايته مرحلة أيمان • • • وأما المرحلة الأولى —
 مرحلة لا إيمان — المؤمنون وهم من تمتعت في حقهم رسالة الاسلام
 الأولى • • • وأما المرحلة الثانية — مرحلة لا إيمان — لمسلمون وهم
 من بلغت في حقهم رسالة الاسلام الثانية . وهم لما دعوا بعد .
 واستعملت الرسالة الثانية في حقهم لدى محسبهم . وينبغي ذلك
 رجل من المسلمين آتاه الله فيها عنه من القرآن • • •

هذا ما أتسم له السفر الأول من سلسلة « بينا وبين محكمة
 الردة » من مهلة أدعاء المدعى الثاني النسخ حسين محمد زكي
 وفي السفر الثاني أن شاء الله تابع بيان هذه المهلة المحزنة • • •
 نقى أن نورد أقوال الشهود الذين أحضرهم المدعيان الأول . وهو
 الشيخ الامين داود محمد والثاني . وهو الشيخ حسين محمد
 زكي . ولن نعلق على أقوال الشهود وإنما سكتي ما يراهم
 ونسعى تتحدث عن نفسها :

الشهود

« عن جريدة الصحافة »

عطية محمد سعيد - امام جامع

قال « في رأيي أن الاساد محمود لا يؤمن بالله ولا بالنبي محمد ولا بالبعث الجدي . وقال ان المدعى عليه قد ذكر في كتاباته ومحاضراته أنه قد وصل مرتبة الكمال المتفنى أى مرتبة الله وقيل أن المدعى عليه يدعو الى تقرب صفات المخلوقات من صفات الخالق وان الخالق هو المخلوق والعائد هو المود وأنه يمكن للانسان أن يصل الى مرتبة يتصل فيها مباشرة مع المولى عز وجل . وقال أن المدعى عليه يدعى للإباحية وتحليل المحرمات » هذه شهادة الشيخ عطية محمد سعيد

الشيخ الزبير عبد محمود - امام جامع

أكد للحكمة أنه سمع المدعى عليه في محاضرة نادى الخريجين يقول أن الصلاة قد سقطت عنه .

الشيخ شوقي الاسد

أيد اقوال المدعين .

السيد علي طالب الله

ذكر أن الله قد أخره حينما كانا معا في السجن ١٩٤٨ أنه - أي محمود - قد أصبح المسئول عن الشريعة الإسلامية وأن كل ما مضى من الشريعة منسوخ وأنه أدا له يؤمن بذلك ومات يكون قد مات كافرا . . . وذكر أنه في جلسة مست الاثنين مع مجموعة من المصلين الاحاب قال محمود أنه لا يعرف تفسير ومضى القرآن شخص غيره - محمود - وسئل محمود ولا أبى محمد صلى الله عليه وسلم فقال : ولا النى محمد .

فقامت مشادة بين الشاهد والمدعى عليه حينها وكذب الاول ما
قاله محمود حتى لا يظن الحاضرون ان ذلك هو قيسهم للإسلام • •
هذه شهادة السيد علي طالب الله • •

حيثيات الحكم

« عن جريدة الميثاق »

صادر من محكمة الحرث والعيا الشرعية في يوم الاثنين
٢٧ شعبان ١٣٨٨ الموافق ١٨/١١/١٩٦٨ برئاسة ابا توفيق
نحمد الصديق عضو محكمة الاستئناف العليا الشرعية المتدب
لمنتظر والفصل في الدعوى ادناه —

عد أصدرت الحكم الاتي في القضية نمره ١٠٣٥، ١٩٦٨
لمرفوعة من الاساديين الامين داود محمد وحين محمد زكي
محمد الاساد محمود محمد طه رئيس الحرب الجمهوري بطلب
ردة المدعى عليه عن دين الاسلام

للاسباب

— أن المدعين قد ادعى كل منها حجية وشهد في أقواله
المدونة بحضر القصة وفي كل ورقة قدمها كل واحد وتلاها
أمام هذه المحكمة وكانت كلها تدل على رده المدعى عليه عن
الاسلام وقد عزز المدعيان شهادتهما بشهادة من شهدوا على
المدعى عليه بالردة ومنهم من سمع منه أقوالا تدل على الردة عن
الاسلام وقد قدم المدعيان كتابين من الكتاب التي اتفقا المدعى
عليه وقد اطلعت المحكمة على بعض فقرات الكتاب وكان

موضوع دعوى سقوط الصلاة وعدم وجوبها عن شخص المدعى عليه من الأمور التي ثبتت في هذه الدعوى وهي أيضا كانت أبرز المواضع المتعددة في انكار ما علم من الدين بالضرورة - وبما أن المدعى عليه عاقل ورشيد وهو يلقي المحاضرات الواحدة تلو الأخرى عن معتقداته التي لا يقرها ما أجمع عليه المسلمون في سائر الأزمان التي ازدهرت فيها حضارة الإسلام منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة ومن تبعهم بإحسان إلى هذا الزمن وأن هذه المحكمة بعد أن قدمت إليها هذه الدعوى تطالب الحكم بردة المدعى عليه فهو بعد استماعها إلى الأقوال التي أدلى بها المدعيان ومن شهد معهم فإنها تعمل جهدها على حل كلام المدعى عليه محلاً حسناً عملاً بتعاليم الشريعة السواء وبعد اطلاعها على الصفحات المشار إليها من الكتيبات قال ابن عابدين في باب الردة « لا يفتى بكفر مسلم أمكن حل كلامه على محل حسن » وبما أن المدعى عليه يصر على معتقده ويعمل لنشر هذه العقيدة باسم الدين الإسلامي فهذا العمل من الأمور التي يقرر الشرع الحنيف بطلانها كاعتقاده وقوله بأن الصلاة قد رفعت عنه وأنه غير مكلف بإدائها فقد جاء في كلام الحنفية قول ابن عابدين في الجزء الثالث صحيفة ٣٠٦ عند الكلام على الردة « ومن جنس ذلك ما يدعيه بعض من يدعى التصوف أنه بلغ حالة بينه وبين الله تعالى أسقطت عنه الصلاة » إلى أن قال (إذ أن ضرره في الدين أعظم وينفتح به باب الإباحة لا ينسد وضرر هذا فوق ضرر من يقول بالإباحة مطلقاً فإنه يستخرج من الإصغاء إليه لظهور كثره) وقال

المالكية (أو أنكر مجعاً عليه كوجوب الصلاة)
وأن هذه المحكمة كما تقدم ترى أنه لا بد من الحكم على
المدعى عليه بالاتى :

الطلب

حكماً نحيياً للمدعين حية الاستادين الامين داود محمد
هذا وحسين محمد زكى هذا على المدعى عليه الاستاذ محمود
محمد طه رئيس الحزب الجمهورى الغائب عن هذا المجلس بأنه
مرتد عن الاسلام وأمرناه بالتوبه من جميع الاقوال والافعال التى
أدت الى رده كما قررنا صرف النظر عن البود من نمرة ٢ الى ٦
من العرضة وهى من الامور التى تتعلق وترتب على الحكم
بالردة ونهم الحاضرون ذلك

القاضى

توفيق احمد الصديق

١٩١٩ ١١ ١٩٦٨

خاتمه

اما بعد فان بعض ما يقوله الجمهوريون لا تدرى الشريعة الإسلامية التي بين أيدينا الآن ، ولكن يقره الدين . . بل أنه أصل الدين ، ومطلوب الدين . في المكان الأول . . وهو انما لم يرتفع اليه . في مرحلة الرسالة الأولى منه . لأن وقته لم يحن . يومئذ . وجعلت الشريعة . في بعض صورها . في الرسالة الأولى . شريعة مرحلية لتمد الناس ليوم مجيئه . . والتقهاء لا يعلمون عن هذا قليلا ولا كثيرا . فظنوا أن جميع صور شريعتنا الحاضرة مقصودة بالاصالة . وواقية لتنظيم حياة انسانية القرن العشرين . . وهذا جهل مزر . . نحن لا نلوم الفقهاء على عدم الفهم . ولكننا نلومهم على عدم الصدق . حتى في التزام الشريعة المرحلية . . فهم قد عاشوا على الدين . على ملول المدى ولم يبد منهم . في اية لحظة . أي استعداد . ليعيشوا له . . هم كانوا . ولا يزالون . أدوات في أيدي السلطة التي استغلت وتستغل الدين . وسيكون لهجنا في هذه الاسفار التي ان شاء الله . ستخرج تباعا . ازالة سوء الفهم للدين . الذي ينشر هؤلاء النفر وسط الشعب . وازالة سوء التفاهم الذي اوجده هؤلاء النفر بين الشباب المثقف وبين الدين . وعلى الله قصد السبيل . .

هذا الكتاب

هذا الكتاب ان هو ، برمته ، الا بمثابة ناقوس الخطر ، يدق
في الوقت المناسب ، وقبل فوات الوقت المناسب ، ليقظه ،
واخذ الحيطة ، والخطر ..

ان هناك امرا يدبر ، باسم الدين - باسم الدستور الاسلامي -
ان هناك جهلا ، وتغلفا ، وموت وجسدان ، يريد ان يلبس ،
امام اعين الشعب المؤمن ، قداسة الدين ..

ايها الشعب السوداني !! ان الدين الاسلامي ، اليوم ، لا
وجود له الا بين دفتي المصحف ، وسينبعث منه ليكون حيا ،
خلاقا ، محررا للرجال والنساء .. كما كان في القرون
السابع الميلادي .. فلا تتخذع باسم الدين ، بدعوة من
عاشوا عليه ، ولم يعيشوا له ..

هذا الكتاب

هو السفر الاول من سلسلة باسم ((بيننا وبين محكمة الردة))
سيوالى الحزب الجمهورى اصدارها لانارة الطريق امام الشعب ،
وعند الله تلتئم التوفيق ، والتسديد ..